بسم الله الرحمن الرحيم

« رقة المعلمين وصرامتهم فى التعامل مع التلاميذ »
« دراســـة تحليليـــة »

اعـــداد
د ٠ ابراهيم عبد الرحمن محمد علي
مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية ـ جامعة الزقازيق

مقـــدمة :

ربما لا توجد مهنة تقتضي متطلبات متعددة من شاغلها مثل مـا تقضي مهنة التدريس ، وعلي الرغم من أن الكفاية العامة للانســـان كمواطن متضمنه العديد من المتطلبات المرجوة للنجاح في أى مهنة ، فانها بالتالي أولي المتطلبات بالنسبة للتدريس ، فضلا عن نواح أخرح عديدة متعلقة بالخبرة التخصصية لأى مدرس ٠ وقد يكون من أسباب صعوبة التنبؤ بالنجاح في مهنة التدريس أن المدرس يتعامل مع أعقد كائن في الوجود ألا وهو الانســـان ، فالمدرسون الممتازون يجب أن تتوافر لهم المقدرة علي التأثير علي الأفراد بطرق معينة لكي يحدثوا التغييرات المرغوب فيها في سلوكهم ، كذلك يجب أن يشجعوا الفرد علي التفكيـر واتخـاذ قـرارات ذكية ، وعليهم أيضـــا أن يوجهـوا ســـلوك الطـالب بفعـالية متزايـدة نحـو الغايات الديموقراطيـــة البنـاءة (٨ : ٤٢ ـ ٤٣) ٠ (*) ٠

وكما هو معروف ٠ فالتغيير المادى أمر ســهل ميسور ، ولكن تغيير الانســان ليس بالأمر الســهل الهين ، فما أصــعب تغيير القيم والمبادىء والأفكـار التي يتمثلها الانسان في سلوكياته ، ولذا فكلما

---

* يشير الرقم الاول لرقم المرجع ، بينما يشير الرقم الثـــاني لأرقام الصفحات ٠

كان المعلم محبـا لمهنته ، فاهما للدور المنوط به ، مدركا لواجبـاته ومسئولياته ، مؤمنا برسالته في الحياة ، كلما كان تأثيره أقوى علي تلاميـــذه .

ولذا يرى وليم جيمس أن اختيار المدرسين مهم جـدا لمعـرفة دوافع من يتجه الي مهنة التدريس ، اذ أن بعضهم يختار التـدريس لاشباع حاجاته النفسية ، وبعضهم قد تأثر بدرجة كبيرة بأحد الوالدين، أو صديق أو مدرس في اختيار التعليم كعمل لهم ، كما أن هناك آخرون يعتبرون التدريس اختيارا مهنيـــا قائم علي اهتماماتهم بالشـباب ، والبعض الآخر يقدر المكافآت المادية ومزايا العمل أكثر من اهتماماتهم الانسانية عند اتخاذ قرار الانخراط في سلوك التدريس (٢١ : ٥٠ ـ ٥١) .

وانني أتفق مع ما ذهب اليه وليم جيمس ، فما أكثر من دخـــل مهنة التدريس وهم أبعد الناس عنها ، ما دخلوها الا عملا بالاعتقـاد الخاطيء عن هذه المهنة وهو أنها مهنة من لا مهنـة له ، واذا طبقنـا ما يراه وليم جيمس فسيخرج من هذه المهنة أكثر ممن سيبقي فيها .

ومن العوامل التي يجب أن تتوافر في المعلم للقيام بمهنته الكفاءة المهنية ، وهو مفهوم يصف المعلم اذا ما تمثل في سلوكه أسباب الـود والتعاون ، ومشاركة الغير دون أن يتمســك برأيه أو يتعصب لفـكرة سابقة ، كذلك قدرته علي الاداء بطريقة تتسم بالفاعلية من جانبه ومن جانب تلاميذه (٩ : ٣٣٩) .

والمتدبر لواقعنا التعليمي يحزن كثيرا ، فمـا أكثر أولئك الذين يعاملون تلاميذهم بقسوة وكأنهم جناة ومقترفي ذنوب ، ويتمثل ذلك في حملهم للعصا باستمرار وكأنهم يتعاملون مع جنس آخر غير الجنس البشرى ، كما يتمثل في عدم بشاشتهم ونقدهم اللازع للتلاميذ والتهكم المستمر علي أفكارهم وسلوكياتهم ممـا يؤدى الي حـدوث هـوة بين المعـلم والتلاميذ .

ويستخدم المعلمون في التدريس اما طرقا فردية تعتمد علي المعلم كلية أو طرقا جماعية تعتمد علي المتعلم أساسا مع اشراف وتوجيه من جانب المعلم ، والمعلم اذا ما استخدم طرقا تعتمد عليه في معظم الاحوال (أى الطرق الفردية) فهذا يعني غالبا أسلوبا فرديا تسلطيا في أثناء التدريس حيث يميل الي فرض آرائه علي الآخرين ، ووضع قيود علي مختلف سلوكياتهم ، ومثل هذا النوع من المعلمين يجعل من نفسه المصدر الوحيد للمعرفة والمصدر الوحيد للسلطة الذى يجب الرجوع اليه في كل شيء متعلق بالعملية التعليمية ، ومثل هذا المناخ الذى يدعمه المعلم يتضح لنا تجاهله لحقوق التلاميذ في أن يكون لهم آراء وميول خاصة بهم ، وفي أن تكون لهم دوافع تتأثر بهم سلوكياتهم التي تأخذ أشكالا قد يرضي أو لا يرضي عنها المعلم (١٤ : ٤٩) .

ويظن المعلم - غالبا - أنه مصدر المعرفة الذى يجب أن يرجع اليه التلاميذ لكبر سنه وطول خبرته ، وكثرة قراءاته ، بل ويفخر بذلك ، وهذا في حد ذاته خطأ كبير ، فالواجب علي المعلم أن يدفع تلاميذه للرجوع للمصادر المعرفية المختلفة ، مع فتح الباب لمناقشة ما قرأوه والادلاء بآرائهم فيه حتي وان أخطأوا مرة فسيصيبوا مرات.

وبينما نجد في الواقع معلمين لا حصر لهم يتسمون بالاخلاص والصدق والمروءه والكرم في اتجاهاتهم حيال الطلاب بقدر ما يتسني للانسان البشر أن يكونه ، الا أن هناك أيضا عددا كبيرا آخر من العاقبيين أو الذين ينفذون الاجراءات والتدابير العقوبية القصاصية دون تفكير ولا روية (٢ : ١٩٨ - ١٩٩) .

وأرى - من خلال الواقع المدرسي الذى ألمسه كثيرا - أن عدد من يتصفون بالاخلاص والصدق والود مع التلاميذ أقل من هؤلاء الذين يتصفون بالقسوة والشراسة ، وبعضهم يعتذر بأنه حين يتعامل بأسلوب الود والبشاشة مع تلاميذه الذين تعودوا - للأسف - علي أسلوب فظ ، قد ينظرون اليه علي أنه معلم ضعيف في شخصيته من السهل عصيان أوامره ونواهيه .

ان قابلية المدرس للتكيف الاجتماعي تقرر العلاقات التي تقوم بينه وبين تلاميذه وتؤثر في العلاقات القائمة بين التلاميذ أنفسهم ، وعاطفة المدرس العطوف الودود تترجم نفسها الي عاطفة صداقة تلقائية في مجموعة التلاميذ ، وعلي هذا الأساس يكشف مدى المسافة الاجتماعية بين المدرس والتلميذ عن درجة المحبة والاهتمام الذى يكنه المدرس لتلاميذه ، وفي الدراسات التي تضمنت تحليل تعليقات التلاميذ علي مدرسيهم ، وجد الباحثون أن المسلك التعاوني الديموقراطي والرافة والتقدير لكل تلميذ علي حدة ، والصبر والحلم من بين السمات البارزة التي سجلها التلميذ للمدرس الذى ساعدهم أكثر من غيره (٦ : ٦٤ - ٦٥) .

وأرى أن المعلم المحب لتلاميذه سيساعدهم بكل ما لديه من امكانيات ، وسيقدم لهم نصائحه وارشاداته باستمرار ، وسيتقبل مشاكلهم بصدر رحب ، أما المعلم الفظ فلن يقدم لهم سوى عرض للمادة العلمية ، بل ان فهم التلاميذ لها وعدم فهمهم عنده سواء .

والمعلم الذى يلجأ في تعامله مع التلاميذ الي التهكم والتهديد والسخرية قد لا يستطيع أن يحقق النجاح في مهنته ، والقاعدة هي أن المعلم يجب أن يعرف تلاميذه جميعا وأن يلمس عن قرب اهتماماتهم وميولهم وما يشعرون به من مشكلات علي المستوى الفردى أو الاجتماعي ، فالمعلم الذى يشيع شعورا بالاطمئنان والألفة والصداقة لدى تلاميذه انما يساعدهم علي ادراك امكاناتهم ويتيح لهم فرص تحقيق النجاح ولعلنا ندرك أن استعمال أساليب التهكم والتهديد والتخويف من أبرز الأمور التي يبغضها التلاميذ مما يؤدى الي كراهيه المعلم واعاقة التعلم والقصور ازاء الأهداف المرغوب فيها ، فضلا عن أن مثل هذا السلوك من جانب المعلم يثير القلق بدلا من الاطمئنان في نفوس التلاميذ (١٧ : ٨٢ - ٨٣) .

ان اقبال التلاميذ علي التعليم أو اعراضهم عنه ، وميلهم الي المدرسة أو هروبهم منها ، كثيرا ما يرجع الي نوع العلاقة بينهم وبين

مدرسيهم ، أو العلاقة بينهم وبين بعضهم بعضا ، فقد يتسم المدرس بالشدة والتهكم ، ويلتزم طريقة معينة مناسبة للتدريس أو أسلوب التهديد والتأنيب والتوبيخ وعدم التشجيع ، بحيث لا يخلو درس من دروسه من مضايقة التلاميذ ومجافاة شعورهم ، واحتقار كرامتهم ، وكبت حرياتهم ، وتسفيه نشاطهم ، فيترتب علي معاملة هذا المدرس نفور تلاميذه منه وعدم اقبالهم علي دروسه ، وعكس هذا يقال عن المدرس الذى يراعي شعور تلاميذه ، ويعطف عليهم ويهتم بمصالحهم ويعالج مشكلاتهم ، ويبتعد عن التعقيد ويعمل علي تهيئة كافة الظروف التي تدعو التلاميذ للنمو في الاتجاه السليم الذى يكون هذا المدرس عنصرا فيه في جو صحي يشجع علي النمو الصالح (١ : ٩٥) .

ولذا فمما لاشك فيه أنه كلما كانت اتجاهات الطلاب حسنة وجيدة نحو مدرسيهم ، كلما كانت مساعدتهم ايجابية مع مدرسيهم ، علي العكس اذا كره الطلاب مدرسيهم وكانت نظرتهم اليهم علي أنهم شررين أدى ذلك الي تفاعلات سيئة لها تأثيرها السيء علي مواقف التعليم (٢٤ : ٩١) .

وتتميز العلاقة الملائمة بين المدرس والتلميذ بما يلي :

١ - التبادلية ، أى الاحترام المتبادل والمشاركة في المبادرات .

٢ - الاتجاهات الايجابية البناءة للعمل التي يبديها المدرس والتلاميذ معا .

٣ - وجود موضوع هام يشعر به المدرس الصالح العام والتقدم الفكرى للتلاميذ (٢٧ : ١٢٥ - ١٢٦) .

وانني أنصح المعلمين بالقرب من تلاميذهم ، فما أكثر مشكلاتهم التي تعترضهم وتؤثر علي تعلمهم ، وهذا القرب سيشجع التلاميذ علي الحديث عنها ، وواجب علي المعلم في هذه الحالة أن يكون أمينا علي أسرار تلاميذه ، فلا يذيعها ، وأيضا لا يتهكم عليها ، بل عليه أن يساعدهم في حلها ما أمكن ذلك حتي لو استعان بغيره من المخلصين في المدرسة بوجه خاص ، أو بالعاملين في المجال التعليمي بوجه عام.

وعملية التفاعل بين المدرس والتلميذ عملية مزدوجة الاتجاه حيث يؤثر كل في سلوكيات الاخر ، والتلاميذ يكيفون سلوك المدرس بقدر ما يكيف المدرس سلوك التلاميذ ، ولقد ذكر بروفي (١٩٨٣) أن الطلاب النشيطين والبارزين المبدعين هم أكثر الطلاب اتصالا بمعلميهم ، أما الطلاب الاقل بروزا فيتصرفون كثيرا بطرق غير متوقعة لان اتصالهم بالمدرس غير متكرر،ولان المدرس يعرف القليلعن الطالب٠ (١٤:٣١) ٠

ان توافر المعاملة العاطفية طريقة جيدة لمساعدة المعلمين في فهم أنفسهم وفهم تلاميذهم ، ولتعديل السلوك الفطرى ، وفي دراسة شملت ثمانية مدرسين لتحديد دور المهارات الشخصية لديهم ، اتضح أن المعاملة الانسانية تساعد المدرسين في تحويل وتعديل الاتجاهات الانانية للطلاب (٢٨ : ١٨١ – ١٨٧) ٠

ومن الواجب في حجرة الدراسة أن يسود جو الاخاء وعدم التوتر، وأن يشجع المدرس تلاميذه علي الالتجاء اليه لارشاد والعون عند الحاجة لأن هذا أيضا يولد الطمأنينة في نفوس التلاميذ ويزيد من انتاجيتهم ، كما يجب أن تسود في المدرسة سياسة استقرار واتزان في العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ والمدرس ، وبينهم وبين ادارة المدرسة فلا تحدث تغييرات مفاجئة في معاملة التلاميذ تجعلهم لا يعرفون ما ينتظر من المدرس ومن داراة المدرسة فيتولد لديهم القلق وعدم اطمئنان (١٢ : ٢١٤) ٠

وأرى أن التجاء التلميذ لمعلمه أمر طبيعي ، فهو ينتظر منه أن يكون بديلا والديه في المنزل حيث ينتظر منه الحنان والود والرأفة به ، بل قد ينتظر منه ما افتقده في والديه أحيانا حيث يرجوه صديقا يبث اليه همومه بين الحين والحين ، الا أن التلميذ يصدم كثيرا في معلميه حين لا يجد منهم سوى الجفاء والعداء والقسوة ، وما أسوأ تأثير هؤلاء علي تلاميذهم ، وعلي الناتج التعليمي بعامة ٠

ولذا فنحن نؤكد علي أهمية العلاقات الاجتماعية في الفصل لأهميتها في تحقيق النتائج الطيبة ، وهذه العلاقات مرتبطة في المقام

الاول بعمل وسلوك المدرس ، فعندما يكون نشطا ، وذو شخصية قوية فانه يكسب ثقة تلاميذه ويسود الفصل جو كله تفاؤل ، أما اذا سمح المدرس بان يتهكم التلاميذ علي أخطاء زملائهم،أو سمح لنفسه أنيفضل أو يميز بين الزملاء فان هذا يعرقل البناء والتربية (٣ : ١٩٥ ـ ١٩٦)

ولا يظن المدرس حين نطالبه باقرار النظام في الفصل أننا نبيح له اصطناع العنف والحدة والانفعال ، فالنظام يستتب مع هدوء المدرس ونظرته الي التلاميذ نظرة جدية حازمة ، ومما يجب علي المعلم أن يهتم به التزام المعاملة الحسنة مع التلاميذ والتي يمتزج فيها الحزم بالعطف واللين ، واحسان الظن بالتلاميذ (١١ : ٢٩ ـ ٣١) .

ويرى « بلوك » أنه متي يوافق المعلمون علي غضبهم وسخطهم علي الطلاب لخروجهم وتعديهم علي القواعد الواجب عليهم احترامها، فالواجب عليهم اذن ابتكار تكنيكات النظام الذى يوحي بنمو الطالب ونجاحه بدلا منااستخدام السلطةلاجباره علي احترامها(٣٤:٦٩ـ٧٠) .

ومن الواجب أن يضع كل معلم في اعتباره المشكلات التي تحدث داخل الفصل الدراسي وتتوقف فاعليته في مواجهة تلك المشكلات علي عدة عوامل منها مستوى جهده ، وعلاقته بطلابه،وثقته في نفسه وعمله ، وبالنسبة لعلاقة المدرس بالطالب فهي تعني قدرته علىالتفاعل الايجابي مع كل تلميذ علي حده بالاضافة الي درجة المودة أو العداء الموجودة بين المدرس والتلميذ (٣٢ : ٥٢٣) .

وأرى أن وجود المشكلات في الفصل أمر طبيعي ، والقائل بغير ذلك يناقض الواقع الذى لا مفر منه الا أن المعلمين يختلفون فيما بينهم فيمعالجة تلك المشكلات،فبعضهم يعالجها بهدوء،ويبحثون ـ جادين ـ عن أسبابها لتحديد الحل المناسب لها ، والبعض الاخر يتعامل معها بعصبية وسخط لالزوم له،بل قد تجدهم يتعاملونمعها بأخطاء أكبر منها.

وفي الواقع الذى نلمسه ، يفعل الطلاب الذين يشعرون بأنهم مقبولون من جانب مدرسيهم ما يطلبه هؤلاء مثل الواجبات المدرسية،

ولا يفعلون الأشياء التي تجعل حياة المدرسين صعبة داخل المدرسة بل وتضايقهم كثيرا مثل الفوضي ، ولذا فمن الاشياء الهامة التي يستطيع المدرسون عملها لتعزيز هذا الشعور بالاهتمام هي أن يخصصوا وقتا للتحدث مع الطلاب والاستماع اليهم بود ولطف وبشكل فردى وجماعي أيضا ، مثل سؤالهم عن الامور التي تجرى في حياتهم الخاصة سواء في المدرسة أو في المجتمع (٣٣ : ٢٦٠) .

ولقد اشارت كثير من الدراسات التربوية والنفسية الي أن المعلم الذى يتمتع بالدفء والمرونة والتسامح والاهتمام بمصالح تلاميذه ، الصابر ، العطوف عليهم يحفز فيهم غالبا هذه الصفات ويشجع الرغبة علي استعمالها عند تعاملهم اليومي مع أقرانهم ومعلميهم وأسرهم (٢٣ : ١٥) .

كما أن كثيرا من التربويين يهتمون باشياء دقيقة جدا ، ومن صميم عمل المعلم ، لكونها تؤثر تاثيرا كبيرا علي الموقف التعليمي في الفصل ، أنهم يوجهون اهتمامهم علي اتجاهات المعلم نحو طلابه ، وهل هو يشجعهم أم أنه يحبطهم . هل يدخل مشاعره الشخصية في تعامله معهم ، أم أنه محايد تماما ؟ هل يتقبل استجابات الطلاب التلقائية ، أم هل يرفضها ويسخر منها ؟ هل ينقب عن الاخطاء كي يؤنبهم عليها ، أم أنه يظهر الجوانب الطيبة في اجاباتهم ويمدحهم عليها ؟ (٢٢ : ٥١) .

ولذا فنحن ننصح المدرس باحترام شخصية الطفل أثناء عملية التعلم لأن هذا الاحترام يكون له نتيجته المهمة في عملية التعليم،فهو من دعائم تعويد الطفل الثقة بالنفس ، هو في الواقع يغذى بعض حاجات الطفل النفسية ، فالطفل يريد أن يشعر بالأمن واحترام المدرس لشخصيته اذ يؤدى هذا الي الأمن والطمانينة (١٠ : ١٩٨) .

كما أن « توبلاس » Toblas يوصي المعلم بما يلي :

١ - أن يكون أكثر واقعية مع طلابه ، وأن يحترم تلاميذه ، كما

يجب أن يتعامل معهم ، وكأنه يتعامل مع أشخاص ناضجين،بل ومن المستحسن أن يشرح لطلابه - اذا قاموا بعمل غير لائق - قواعد سلوك الفصل الدراسي بود وصبر .

٢ - أن يكون فاهما لشخصيات طلابه ، وأن تكون لديه القابلية لتقبل آرائهم وتصرفاتهم ، كما أن عليه أن يحاول تنمية علاقات انسانية مع طلابه .

٣ - ألا يكون متسلطا في معاملته مع طلابه ، لأن التسلط ان دل فانما يدل علي عجز المعلم وعدم مقدرته علي التفاعل مع طلابه ، والوصول الي نفسياتهم ليعرف ما بها (٣٧ : ٩ - ١٠) .

كما أوصي « كارل روجرز » Carl Rogers المعلم بما يلي :

١ - أن يظهر المعلم أهمية للعلاقة بينه وبين طلابه ، ويهتم بتنظيم هذه العلاقة،بحيث تكون قائمة علي التعاون لا علي الضغط والتهديد.

٢ - أن يتقبل أفكار تلاميذه العلمية ويحترمها ، وأن يكون متقبلا للتعبيرات المصاحبة لهذه الافكار ولو خالفت رأيه العلمي .

٣ - أن يشارك المجموعة التي يدرس لها أفكارها ، ويبدى لهم وجهة نظره العلمية وكأنه واحد منهم ، والا يعتبر آراء التلاميذ في نظره خطأ لأنها آراء تلاميذ (٢٠ : ١٦٤) .

والباحث يرى أن علاقة المعلم بتلاميذه ، وتعامله معهم - سواء بالود والرحمة ، أو بالقسوة والصرامة - لا ينشأ من فراغ ، بل له أسبابه ، أى لكل اسلوب أسبابه التي يرجع اليها ، والواجب معرفتها، لتدعيم ما يساعد علي اتباع أساليب الود والرأفة ، والتقليل ما أمكن من تلك التي تؤدى الي اتباع الغلظةوالصرامة فيالتعامل مع التلاميذ.

الدراســـات الســـابقة :

أجرى ردل Redle ١٩٤٢م دراسة علي العلاقات الانسانية التي سادت بين المدرسين والطلاب ، وقد فرق بين عدة نماذج من هذه العلاقات ومنها المدرس الاب ، والمدرس القائد ، والمدرس المستبد ، والمدرس المحبوب ، والمدرس الذي يكون هدفا للعدوان . ولقد لاحظ ردل أنه في النماذج القيادية الايجابية للمدرس قد زاد الترابط،وزادت الثقة والتفاهم والتعاون بين أعضاء الجماعة ، وأدى ذلك الي نجاحها في تحقيق أهدافها ، بينما كانت الروابط المفككة وازدادت الكراهية والشك وقلت الثقة بين الاعضاء في النمـــاذج السلبية وأدى ذلك الي تعويق الجماعة في التقدم نحو أهدافها (٧ : ١٩٩) .

كما أجرى أندرسون Anderson ١٩٤٥م بحثا درس حـلاله العلاقة بين مظاهر سلوك المدرس في الفصل وبين سـلوك التلاميذ ، واتضح مة البحث أن شخصيات المدرسين اذا كانت متكاملة ادى ذلك الي ظهور التلقائية والمبادأة والتعاون في سلوك التلاميذ،أما شخصيات المدرسين التي تتسم بالتســلط فانها تؤدى الي بعض مظاهر الـكبت والاضطراب لدى التلاميذ (٢٩ : ٤٨) .

كما أجرى ميدلي وميتزل Medly & Mitzel ١٩٥٠ دراســة لتحديد العلاقات السلوكية المتعلقة بفاعلية المدرس،وقد قيست فاعلية المدرس بمدى التفاهم بينه وبين تلاميـذه وقصـد بذلك مـدى الوفاق والالفة بين المدرس والتلاميذ،كما يقاس مباشرة من ردود أفعال التلاميذ عن طريق اسـتعمال قائمة الفصـل (ميدلي وكلين) والتي أعـداها لقياس فاعلية المدرس داخل الفصل (٢٦ : ٥٠) .

ومن الدراسات التي تناولت هذا المجال دراسة « برنكشو » لمعرفة أثر الانبساط والانطواء في التدريس ، ففي دراسة مبكرة عـلي ثلاثة آلاف معلمة قامت بها « برنكشو » وجـــدت أن المعلمة النـاجحة في جوهرها انبساطية ، كما وجد « سنغ » نتيجة مماثلة للدراسة السابقة،

حيث استخدم مقياس « أيزنك » للشخصية علي عينة من طلاب التربية، كما وجد «أيزنك» أن اتجاهات المبسطين أكثر صرامة بينما اتجاهات المنطوين أكثر رقة ، ولذا يرى « واربيروتون » أن المعلم الجيد أكثر تشابها مع الشخص المنطوى (١٥ : ١٤٣) ٠

وفي دراسة « ريانز » Ryans ١٩٦٠ اتضح أنه من خصائص المعلم الجيد مدى تفهمه لطلابه ، ومعاملته لهم بود وحنان ٠ أما المعلم الصارم المتحفظ الحازم في سلوكه فيعتبر معلم غير محبوب من وجهة نظر الطلاب ، كما اتضح من الدراسة أيضا أن اتجاهات المعلمين في المرحلة الابتدائية أكثر ايجابية نحو تلاميذهم من اتجاهات المعلمين في المرحلة الثانوية نحو تلاميذهم) ٤ : ١١١) ٠

وفي دراسة « أوفشس وجناجي » Ofchus, H. Gnagey ١٩٦٣م كان الغرض منها الكشف عن بعض العلاقات بين كل من الطالب والفصل والمنهج والمعلم ، واتضح من البحث أن المعلم الذى يتميز بالحنو والتساهل يرتفع اتجاه الطلاب نحوه أما المعلمين الذين تميزوا بالتسلط فكان اتجاه الطلاب نحوهم سالب (٣٨ : ١٤٩) ٠

وفي دراسة « بلدسو وبراون » Bledsoe, I.Brown ١٩٦٨م كان الغرض منها معرفة الفروق بين المعلمين في علاقاتهم مع الطلاب، واهتمت بالتفرقة بينهم في العمر والجنس ومجال التدريس،والاعداد المهني ، ومستوى الصف ، وخبرة التدريس ٠ ولقد اتضح من البحثأن المعلمين ذو الخبرة أكثر ودا من المعلمين المبتدئين ، كما كان اتجاه الطلاب نحو المعلمات أكثر من اتجاهاتهم نحو المعلمين (١٩:٤-٢٢)٠

وفي دراسة « فلاندز ، وموريسين » Flanders, Morrison ١٩٦٨ ، تم التوصل الي أن الطلاب الذين يتلقون مديحا أكثر من المعلم تكون اتجاهاتهم الايجابية أعلي من هؤلاء الذين يكون تشجيعهم من قبل المعلم أقل (٣٥ : ٣٣٤) ٠

وفي دراسة «باراسكفوبولوس» Paraskevopoulos ١٩٦٨ ، كان هدفها كشف العلاقات بين تقديرات الطلاب للمعلمين وبين سلوك ونمط شخصية هؤلاء المعلمين ، واستخدم في الدراسة مقياس نمط التدريس المتدرج وله ثلاثة أبعاد هي : صداقة وود المعلم،مرونة وتفهم المعلم ، وتشجيع المعلم للطلاب علي المشاركة والمبادأة . ولقد وجدت علاقات موجبة بين بعض سمات المعلم كسمة الاحساس ، وسمة الحدس وبين صداقة الطلاب وتفهمهم (٣٦ : ٢٥) .

كما أجرى « البرت ـ يي » Alpert, Yee ١٩٦٨م دراسة محاولا معرفة الاجابة علي التساؤل التالي : هل تعاطف « دف » وتساهل المعلم يكون سببه هو حب الطلاب له ؟ أم أن صداقة الطلاب هي التي تجعل المعلم متعاطف ومتساهل ؟ وهل لخبرة المعلم دورا في هذه العلاقة ؟ وهل يختلف التأثير طبقا لاختلاف المستوى الاجتماعي للطلاب ؟

وأكدت نتائج الدراسة أنه في الفصول المنخفضة عاطفيا وجد أن اتجاه المعلم سلبي نحوها أما في الفصول التي تتميز بالعواطف والتقبل فقد اتسمت اتجاهات المعلمين نحوها بالمرونة والتساهل والايجابية . كما أكدت الدراسة علي أن الفروق بين الطلاب في المستوى الاجتماعي للطلاب كان له أثره الكبير علي اختلاف العلاقات بين الطلاب والمعلمين ، كما كانت لخبرة المعلمين بالتدريس أثرها علي اختلاف الاتجاهات بين المعلمين والطلاب (١٨ : ٢٧٥) .

وفي دراسة « بريانت وكوميسكي » J.Bryant, P.Comisky ١٩٨٠م كان الهدف معرفة الفروق بين المعلمين في استخدام اسلوب الود والمرح في الفصل،وكذلك فحص العلاقة بين روح المرح للمعلمين، وبين تقييم الطلاب لهم ، واهتمت الدراسة بتصنيف المعلمين تبعا لعوامل كثيرة منها اعدادهم التربوى والجنس . ولقد أشارت الدراسة الي تفوق المعلمين عن المعلمات في استخدام أسلوب المرح والدعابة ، كما أشارت الدراسة الي وجود علاقة قوية بين روح المرح للمعلمين وبين تقييم الطلاب لهم (٣٠ : ٥١١) .

وفي دراسة أجراها « بيرنز » Byrnes ١٩٨٤م اتضح أن الأوضاع الاجتماعية للمعلمين تؤثر علي عدة أشياء متعلقة بعملهم منها:

١ - أدوارهم في البناء التنظيمي داخل الفصول .

٢ - أنماط مساعداتهم ومساندتهم للطلاب .

٣ - ديناميات تفاعلاتهم مع الطلاب (٢٥ : ٣٧٣ - ٣٨١) .

تعليق علي الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح لنا ما يلي :

١ - أن بعض هذه الدراسات ركز علي تأثير العلاقات الانسانية، وغير الانسانية في المواقف التعليمية وخصوصا تلك العلاقات التي تحدث بين المعلم وتلاميذه وأوضحت نتائج تلك الدراسات وجود تأثير ايجابي للعلاقات الانسانية ، وتأثير سلبي للعلاقات غير الانسانية علي التلاميذ ، ومن هذه الدراسات دراسة « ردل » Redle ١٩٤٢ ، ودراسة اندرسون Anderson ١٩٤٥ ، ودراسة فلاندرز وموريسين Flanders, Morrison ١٩٦٨ .

٢ - أن بعض هذه الدراسات ركزت علي الأسباب التي تقف وراء نوعية معاملة المعلم لتلاميذه سواء بالود والرحمة ، أو بالقسوة والصرامة ، الا أن معظم تلك الدراسات ركز علي سمات الشخصية بينما لم تعط النواحي التربوية قدرها من الاهتمام ، ومن هذه الدراسات دراسة « برنكشو » ودراسة « بلدسو وبراون » Bledsoe, Brown ١٩٦٨ ودراسة « باراسكفوبولوس » Paraskovopoulos ودراسة « البرت - بي » Albert, Yee ١٩٦٨ ، ودراسة « بريانت وكوميسكي » Bryant, comisky ١٩٨٠م ، ودراسة « بينز Byrnes ١٩٨٤م .

مشـكلة البحـــث :

يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤلات التالية :

١ ـ هل يؤثر اعداد المعلم تربويا علي تعامله مع التلاميذ ؟

٢ ـ هل يؤثر اتجاه المعلم نحو مهنة التدريس علي تعامله مع التلاميـــذ ؟

٣ ـ هل تؤثر خبرة المعلم بالتدريس علي تعامله مع التلاميذ ؟

٤ ـ هل تختلف معاملة المعلمين للتلاميذ باختلاف جنس التلاميذ؟

٥ ـ هـل تختلف معـاملة المعلمين للتلاميـذ باختـلاف المرحلة التعليميـــة ؟

أهـــــداف البحـــث :

١ ـ الكشف عن العلاقة بين الاعـــداد التربوى للمعلمين وبين معاملتهم للتلاميذ .

٢ ـ الكشف عن العـلاقة بين اتجـاه المعلمين نحو مهنة التدريس وبين معاملتهم للتلاميذ .

٣ ـ الكشف عن العـــلاقة بين خـــبرة المعلمين بالتدريس وبين معاملتهم للتلاميذ .

٤ ـ معرفة مدى اختلاف معاملة المعلمين للتلاميذ باختلاف جنس التلاميـــــذ .

٥ ـ معرفة مدى اختلاف معاملة المعلمين للتلاميذ باختلاف المرحلة التعليميـــــة .

٦ ـ معرفة مدى اختلاف معاملة المعلمين للتلاميـذ عن معـــاملة المعلمـــــات .

فـروض البحث :

١ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائيـة بين متوسـطات درجـات المعلمين المعـدين تربويا ، وبين متوسطات درجات المعلمين غـير المعدين توبويا ، في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ لصـالح المعلمين المعدين تربويا ٠

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجـات المعلمين ذوى الاتجاه المرتفع نحو مهنة التدريس ، وبين متوسـطات درجات المعلمين ذوى الاتجاه المنخفض نحـو مهنة التدريس ، في الاتجـاه نحـو معاملة التلاميذ لصالح المعلمين ذوى الاتجـاه المرتفـع نحـو مهنـة التدريس ٠

٣ ـ توجـد فـروق ذات دلالة احصائيـة بين متوسطات درجات المعلمين ذوى الخبرة الطويلة بالتدريس ، وبين متوسطات درجـات المعلمين ذوى الخبرة البسيطة بالتدريس في الاتجاه نحو معـاملة التلاميذ لصالح المعلمين ذوى الخبرة الطويلة بالتدريس ٠

٤ ـ يختلف اتجاه المعلمين نحو معاملة التلاميذ باختلاف جنس التلميـذ ٠

٥ ـ يختلف اتجاه المعلمين نحو معاملة التلاميذ باختلاف المرحلة التعليميـة ٠

عينـة البحـث :

اختار الباحث مجموعة من المعلمين العاملين بمحافظة الشرقية بطريقة عشوائية وبلغت العينة ١٦٠ معلما ٠ ثم قام الباحث بضـبط متغيرات البحث الحالي وهي : الاعداد التربوى ـ الاتجـاه نحـو مهنة التدريس ـ الخبرة بالتدريس ـ نوعية التلاميذ ـ نوعية المرحلة التعليمية ـ نوعية المعلـم ٠

أدوات البحـــث :

استخدام الباحث الادوات التاليـــة :

١ ـ مقياس الاتجاهات التربوية

أعد هذا المقياس آمال أحمد مختار صادق ، وهدفه قياس اتجاه المعلمين نحـو بعـدى الرقة ـ الصرامة في التعامل مـــع التلاميذ ، ويتكون من ٦٠ عبارة ، منها ٢٣ عبارة لقياس بعد الرقة ، بينما بقية العبارات وعددها ٣٧ عبارة لقياس بعد الصرامة .

واستخدمت الباحثة عدة طرق احصائية لتحديد ثبات المقيـــاس وصدقة كطريقة التجزئة النصفية ومعادلة سبيرمان ـ براون ، واتضح من النتائج أن المقياس علي درجة عالية من الثبات والصدق .

كما وضعت الباحثة تصميما معينا للاجابة علي عبارات المقياس، بحيث تشير الدرجة العالية في هذا المقياس الي الاتجاه نحو الرقة ، بينما تدل الدرجات المنخفضة علي الاتجاه نحو الصرامة ، ولقد أتبـع الباحث في تصحيح عبارات المقياس النظام الذى أعدته الباحثة .

وحيث أن اتجاهات الفرد تعتبر من أهم موجهات سلوكه ، لذا استخدم الباحث هذا المقياس للتعرف علي رقة المعلمين وصرامتهم في التعامل مع التلاميذ (٥ : ١٦٧ ـ ١٧٦) .

٢ ـ مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس :

أعد هذا المقياس عنايات يوسف زكي لقياس الاتجاه نحو مهنـة التدريس ، وتم تطبيقه في أكثر من دراسة عربية متنوعة ، ويتنـاول المقياس عددا من الأبعاد الهامة التي تؤثر في اختيار مهنة التعليم ، وقد صمم هذا المقياس علي طريقة ليكرت ويشمل ٤٢ عبارة ، وقامت الباحثة باختبار صدق المقيـــاس وذلك بطريقتي الصحة التجريبيـــة

والصدق السطحي ، وتأكدت من تمتعه بدرجة عالية من الصدق ، وبالنسبة لحساب الثبات فلقد حسب بطريقة التجزئة النصفية واستخدام معادلة سبيرمان - براون ٠ وتبين أن معامل الثبات ٨١ر٠ وهو معامل مرتفع نسبيا ، ولقد استخدمه الباحث لقياس اتجاه المعلمين نحو مهنة التدريس (١٣ : ١٤ - ١٧) ٠

الأسلوب الاحصائي المستخدم :

استخدم الباحث اختبار «ت» لحساب دلالة الفروق ، وذلك من خلال استخدام المعادلتين التاليتين : -

$$\text{أ - ت} = \frac{\text{م}_1 - \text{م}_2}{\sqrt{\left[\frac{\text{ن}_1 \text{ع}_1^2 + \text{ن}_2 \text{ع}_2^2}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2 - 2}\right]\left[\frac{1}{\text{ن}_1} + \frac{1}{\text{ن}_2}\right]}}$$

$$\text{ب - ت} = \frac{\text{م}_1 - \text{م}_2}{\sqrt{\frac{\text{ع}_1^2 + \text{ع}_2^2}{\text{ن} - 1}}}$$

(١٦ : ٤٥٦-٤٦٢-٤٦٧)

نتائج البحث :

أولا : ينص الفرض الأول للبحث علي ما يلي :

« توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المعلمين المعدين تربويا ، وبين متوسطات درجات المعلمين غير المعدين تربويا ، في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ لصالح المعلمين المعدين تربويا » ٠

وللتحقق من هذا الفرض تم تقسيم عينة البحث الي مجموعتين :

المجموعة الاولي وأفرادها ١٠٠ معلم من خريجي كليات التربية ، والمجموعة الثانية وعددها ٦٠ معلم من خريجي كليات أخرى غير كليات التربية مثل التجارة والعلوم والآداب ، كما أنهم لم يتلقوا أى برنامج تكميلي بكليات التربية ، ثم أعطيت المجموعتين مقياس الاتجاهات التربوية ، وبعد الاجابة عليه تم استخراج النتائج وكانت كالتالي :

جدول رقم (١)

يوضح الفروق بين متوسطي درجات المعلمين التربويين وغير التربويين في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ

	المعلمون التربويون	المعلمون غير التربويين
ن	١٠٠	٦٠
م	٢١٤ر٤٦	٢٠٥ر٧١٧
ع٢	٥٢٥ر٦١	٣٠٩ر٩٠٣
ف	١ر٧٠	
الدلالة	غير دالة	
ت	٢ر٥٢	
الدلالة	دالة عند مستوى ٠٥ر	

من الجدول السابق رقم (١) يتضح لنا وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المعلميين التربويين،والمعلمين غير التربويين ، في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ ، لصالح المعلمين التربويين . وهذه النتيجة تثبت صدق الفرض الاول للبحث .

ثانيا : ينص الفرض الثاني للبحث علي ما يلي :

: " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المعلمين

ذوى الاتجاه المرتفع نحـو مهنـة التـدريس وبين متوسـطات درجات المعلمين ذوى الاتجاه المنخفض نحو مهنة التدريس ، في الاتجـاه نحو معاملة التلاميذ لصالح المعلمين ذوى الاتجاه المرتفع نحو مهنـة التـدريس » .

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق مقياس الاتجاه نحـو مهنـة التدريس علي المعلمين التربويين فقط ، ثم تم تقسيم هؤلاء الي مرتفعي الاتجاه نحو المهنة ومنخفضي الاتجـاه نحوها ، ثم قام البـاحث باسـتخراج درجات المجموعتين في الاتجـاه نحو معاملة التلاميـذ وكانت كالتالي :

جـدول رقـم (٢)

يوضح الفروق بين متوسـطي المعلمين التربويين ذوى الاتجـاه المرتفع نحو مهنة التدريس وذوى الاتجاه المنخفض نحوها في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ :

	المعلمون التربويون ذو الاتجاه الاقـل نحـو مهنـة التـدريس	المعلمون التربويون ذو الاتجاه المرتفع نحو مهنـة التـدريس
ن	٤٠	٤٠
م	١٩٩ر٠٢٥	٢٢٧ر٠٢٥
ع٢	٧٧ ر٣٨١	١٧ ر٣٥٢
ف	١ر٠٨	
الدلالة	غير دالة	
ت	٦ر٤٥	
الدلالة	دالة عند مستوى ١٠ر	

من الجدول السابق رقم (٢) يتضح لنا وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المعلمين التربويين ذوى الاتجاه المرتفع نحو مهنة التدريس ، وذوى الاتجاه المنخفض نحوها في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ لصالح المعلمين التربويين ذوى الاتجاه المرتفع نحو مهنة التدريس .

وهذه النتيجة تثبت صدق الفرض الثاني للبحث .

ثالثا : ينص الفرض الثالث للبحث على ما يلي

« توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المعلمين ذوى الخبرة الطويلة بالتدريس وبين متوسطات درجات المعلمين ذوى الخبرة البسيطة بالتدريس في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ لصالح المعلمين ذو الخبرة الطويلة بالتدريس » .

وللتحقق من هذا الفرض تم تقسيم المعلمين التربويين الى مجموعتين : مجموعة ذات خبرة بسيطة بالتدريس ، اقل من خمس سنوات ، وبعد ذلك تم استخراج نتائج المجموعتين في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ وكانت كالتالي :

جـدول رقـم (٣)

يوضح الفروق بين متوسطي درجـــات المعلمين التربويين ذوى الخبرة الطويلة بالتدريس ، وذوى الخبرة البسيطة بها ، في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ :

	المعلمون التربويون ذو الخبرة البسـيطة في التـــدريس	المعلمون التربويون ذو الخبرة الطـويلة في التـــدريس
ن	٥٢	٤٨
م	٢٠٦ر٨٥	٢١٥ر٩٠
ع٢	٤٤١ر٨٤	٤٢٠ر٦٦
ف	١ر٠٥	
الدلالة	غير دالة	
ت	٢ر١٥٥	
الدلالة	دالة عند مستوى ٠٥ر	

من الجدول السابق رقم (٣) يتضح لنا وجود فروق دالة احصائيا بين متوســطي درجات المعلمين التـربويين ذوى الخبرة البسـيطة بالتدريس ، وذوى الخبرة الطويلة بالتدريس في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ ، لصـالح المعلمين ذوى الخبـرة الطويلة بالتـدريس ، وهذه النتيجة تثبت صحة الفرض الثالث للبحث ٠

رابعا : ينص الفرض الرابع للبحث علي ما يلي

« يختلف اتجاه المعلمين نحـو معاملة التلاميذ باختـلاف جنس التلميـــذ » ٠

وللتحقق من صدق هذا الفرض تم تقسيم المعلمين التربويين الي مجموعتين : مجموعة عاملة بمدارس البنين ، ومجموعة عاملة بمدارس البنات ، وبعد ذلك تم استخراج نتائج المجموعتين في مقياس الاتجاه نحو معاملة التلاميذ ، وكانت كالتالي :

جدول رقم (٤)

يوضح الفرق بين متوسطي درجات المعلمين التربويين العاملين بمدارس البنين والعاملين بمدارس البنات في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ .

	المعلمون التربويون العاملون بمدارس البنين	المعلمون التربويون العاملون بمدارس البنات
ن	٤٧	٤٣
م	٢٠٥ر٤٧	٢١٨ر٨٦
ع٢	٦٠١ر٢٣	٣٩٥ر٦١
ف	١ر٥٢	
الدلالة	غير دالة	
ت	٢ر٩٥	
الدلالة	دالة عند مستوى ٠١ر	

من الجدول السابق رقم (٤) يتضح لنا وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المعلمين التربويين العاملين بمدارس البنين ، والعاملين بمدارس البنات في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ . وهذه النتيجة تثبت صدق الفرض الرابع للبحث .

خامسا : ينص الفرض الخامس للبحث علي ما يلي :

« يختلف اتجاه المعلمين نحو معاملة التلاميذ باختلاف المرحلة التعليمية » .

وللتحقق من صدق هذا الفرض تم تقسيم المعلمين التربويين الي مجموعتين : مجموعة عاملة بالمرحلة الاعدادية وبالاخص في السنة الاولي والسنة الثانية منها ، والمجموعة الثانية وهي عاملة بالمرحلة الثانوية وبالاخص في السنة الثانية والسنة الثالثة منها ، وبعد ذلك تم استخراج نتائج المجموعتين في مقياس الاتجاه نحو معاملة التلاميذ وكانت كالتالي :

جـــدول رقم (٥)

يوضح الفروق بين متوسطي درجات المعلمين التربويين العاملين بالمرحلة الاعدادية والعاملين بالمرحلة الثانوية في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ

	المعلمون التربويون العاملين بالمرحلة الاعدادية	المعلمون التربويون العاملين بالمرحلة الثانوية
ن	٤١	٥٩
م	٢١٦ر٢٩	٢١٢ر٥١
ع٢	٤٩٩ر٩٧	٤٢٣ر٩٥
ف	١ر١٨	
الدلالة	غير دالة	
ت	٠ر٨٦	
الدلالة	غير دالة	

من الجدول السابق رقم (٥) يتضـــح لنا عدم وجود فروق دالـة احصائيا بين متوسطي درجات المعلمين العاملين بالمرحلة الاعدادية، والعاملين بالمرحلة الثانوية في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ ، وهـذه النتيجة تثبت عدم صدق الفرض الخامس للبحث .

سادسا : ينص الفرض السادس للبحث علي ما يلي :

« يختلف اتجاه المعلمين نحـو معاملة التـلاميذ عن اتجـاهات المعلمـــات »

وللتحقق من صدق هذا الفرض تم تقســيم العينة التـربوية الي مجمـــوعتين :

المجموعة الاولي : معلمون تربويون وعـــددهم (٥٠) معلما ، والمجموعة الثانية : معلمات تربويات ، وعددهم (٥٠) معلمة ، وبعد ذلك تم استخراج نتائج المجموعتين في مقياس الاتجاه نحو معـــاملة التـلاميذ فكانت كالتالي :

جـــدول رقـم (٦)

يوضح الفروق بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات التربويات في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ :

	المعلمون التربويون	المعلمات التربويات
م	٥٠	٥٠
م	٢١٢ر٧٨	٢١٣ر٥
ع٢	٤٧٩ر١٧	٤٣٥ر٢٩
ف	١ر١٠	
الدلالة	غير دالة	
ت	٠ر١٧	
الدلالة	غير دالة	

من الجدول السابق رقم (٦) يتضح لنا عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المعلمين التربويين ، والمعلمات التربويات في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ .

وهذه النتيجة تثبت عدم صدق الفرض السادس للبحث .

تحليل وتفسير نتائج البحث :

أولا : نص الفرض الاول علي ما يلي : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المعلمين المعدين تربويا ، وبين متوسطات درجات المعلمين غير المعدين تربويا في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ ، لصالح المعلمين المعدين تربويا .

ولقد اتضح من النتائج صدق هذا الفرض . مما يدل علي تميز المعلمين التربويين بالرقة في معاملة التلاميذ ، بينما تميز المعلمون غير التربويون بالصرامة في معاملتهم .

وهذه النتيجة تؤكد علي أهمية الاعداد التربوى لمهنة التدريس ، اذ لا تقل عن غيرها من المهن ولذا تحتاج الي اعداد خاص ، ويجب ألا يشغلها الا المعد لذلك .

فالطالب في كليات التربية يعد من خلال دراسة طرق التدريس، وعلم النفس والصحة النفسية وغيرها من العلوم التربوية ليكون معلما كفئا للتدريس اذ تزوده هذه العلوم بالقواعد والمبادىء الصحيحة لعملية التعليم والتعلم ، كما تزوده بالخصائص النفسية للمتعلمين ، والممارسات الجيدة لطرق التدريس ، كما تساعده في علاج المشكلات التي تواجهه في الفصل ، وتساعده أيضا علي التفسير العلمي لسلوك التلاميذ .

وهذه النتيجة تعد مؤشرا هاما علي أهمية الاعداد المهني للمعلم، فلا يكفي الاعداد الأكاديمي فقط ، فالمعلم غير المعد تربويا قد يحاكي

معلما غيره أو زميل آخر وقد يكون هذا النموذج الذى يحاكيه المعلم غير سويا وغير جيدا ، بل المحاكاة نفسها عائق عن التقدم المهني للمعلم .

ويتضح لنا هنا دور الاعداد التربوى للمعلم في مجال مهم هو معاملة التلاميذ بالاضافة الي أهميته في مجالات كثيرة تناولتها بحوث أخرى .

ثانيا : نص الفرض الثاني للبحث علي ما يلي : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المعلمين ذوى الاتجاه المرتفع نحو مهنة التدريس وبين متوسطات درجات المعلمين ذوى الاتجاه المنخفض نحو مهنة التدريس في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ ، لصالح المعلمين ذوى الاتجاه المرتفع نحو مهنة التدريس .

ولقد اتضح من نتائج البحث صدق هذا الفرض ، مما يدل علي تاثير اتجاه المعلم نحو مهنة التدريس علي عمله وعلاقاته مع تلاميذه. كما أن تلك النتيجة تعد مؤشرا هاما علي أهمية الاتجاه الايجابي للمعلم نحو مهنته ، حيث يساعده ذلك علي تحمل مصاعبها ، بل واستعذاب تلك المصاعب أيا كانت .

ولذا فمن المعايير الهامة للمعلم اعتزازه بمهنته ، وايمانه برسالته ودوره في المجتمع ، وبأن تلك الرسالة هي رسالة الرسل ، ورضائه وسعادته بعمله وبوجوده بين تلاميذه . وأدائه لمطلوبات مهنته بحب ، فالمهنة التي لا يشعر صاحبها بميل خاص اليها لن ينجح فيها. فماذا نتوقع من معلم ساخط علي مهنته ، غير راض بواقعه ، ينظر بلهف لما في يد غيره الا التهاون في عمله ، والتقصير في واجبه .

ومما لاشك فيه أن هناك عوامل متعددة تؤثر علي مشاعر المعلم واتجاهاته نحو عمله ينشأ عنها الاختلاف من مدرس الي آخر في العمل التعليمي . فعوامل الرضا تجعل المعلمين يشعرون بميل خاص

نحو مهنتهم ، مما يزيد من انتاجهم ، أما عوامل السخط فتدفع بالمعلمين في الاتجاه المضاد تماما ، وما أكثر تلك العوامل التي تحيط بالمعلم سواء كانت اجتماعية أو مادية .

ولذا فانني أنادى بضرورة تحسين وضع المعلم بوجه عام من خلال المزايا الاجتماعية والأدبية التي تقدم له علي السواء .

ثالثا : نص الفرض الثالث للبحث علي ما يلي : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المعلمين ذو الخبرة الطويلة بالتدريس ، وبين متوسطات درجات المعلمين ذو الخبرة البسيطة بالتدريس في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ لصالح المعلمين ذو الخبرة الطويلة بالتدريس .

ولقد دلت نتائج البحث علي صدق هذا الفرض ، مما يدل علي تأثير الخبرة علي اتجاه المعلم نحو علاقته مع تلاميذه .

وهذه النتيجة تشير الي أن عامل الخبرة له أثره علي المعلم وعمله ، فمرور السنوات الطويلة بالتدريس تقرب المعلم من التلاميذ وتساعده علي فهم نفسياتهم ، بل قد تحول أسلوبه معهم من الصرامة الي الرقة .

وأرى أن الخبرة الطويلة بالتدريس كما أن لها أثرها البارز علي تعامل المعلم مع تلاميذه ، فلها أثرها البالغ أيضا علي نجاحه في التدريس بوجه عام ، اذ يكتسب من خلالها مهارات متنوعة تساعده علي أداء رسالته بنجاح ،اذ يجيد من خلالها طريقة التدريس ، بل ويعرف أدواره المختلفة الواجب عليه القيام بها ، ليؤديها علي أكمل وجه ، كما تعرفه بالمنهج المدرسي من حيث اعداده وأهدافه وكيفية تقويمه ، كما تعرفه أيضا بالتلاميذ وما يتسمون به من قدرات مختلفة واجب عليه مراعاتها أثناء عمليتي التعليم والتعلم ، الي غير ذلك من المهارات التربوية التي تساعده علي النجاح في التدريس .

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة بلدسو وبراون Bledsoe, Byown ١٩٦٨ ، والتي توصلت الي أن المعلمين ذو الخبرة الطويلة بالتدريس أكثر ودا من المعلمين المبتدئين . كما تتفق أيضا مع ما توصلت اليه دراسة « البرت - بي » من أن المعلمين ذو الخبرة الطويلة بالتدريس تختلف اتجاهاتهم نحو طلابهم ، عن اتجاهات المعلمين ذو الخبرة البسيطة بالتدريس .

رابعا : نص الفرض الرابع للبحث علي ما يلي : يختلف اتجاه المعلمين نحو معاملة التلاميذ باختلاف جنس التلميذ . ولقد دلت نتائج البحث علي صدق هذا الفرض ، بل دلت البيانات الاحصائية علي أن المعلمين العاملين بمدارس البنات أكثر رقة من المعلمين بمدارس البنين .

ويبدو من وجهة نظر الباحث أن هذه النتيجة تؤكد مراعاة المعلمين لطبيعة التلاميذ فالبنات يتميزون بوجه عام بالرقة والحنان ، مما يتطلب من المعلمين رقة وحنانا في معاملتهن .

كما أن هذه النتيجة تشير الي أن لدى المعلمين فهما معينا لعلاقتهم مع تلاميذهم فالمعاملة التي تصلح للبنات لا تصلح للبنين ، والتعامل مع البنين برقة وحنان تؤدى بهم الي الاستهتار بشخصياتهم، وعدم احترامهم ، والتهاون بهم .

والباحث - وان لم يوافق علي هذا الفهم - الا أنه يلتمس العذر للمعلمين في فهمهم هذا لأن الطلاب الذين تعودوا علي الجفوة من معلميهم ، والقسوة معهم قد تكون لديهم أيضا فهم خاطيء عن المعلم - مكانته ودوره في الفصل وعلاقته بطلابه وتقييمه ، وحينما يفاجأوا بتغيير هذا الفهم من خلال معلم ما قد لا يستجيبون بسرعة له.

والباحث اذ يؤكد علي أهمية مراعاة طبيعة التلميذ ،فهو لا يوافق أبدا علي استخدام القسوة والشدة مع البنين ، واستخدام الرقة

واللين مع البنات ، فكلا الأسلوبين خاطيء علي طول الخط ، والواجب الجمع بين الأسلوبين سواء كان العمل مع البنين أو البنات ، فيحزم في مواقف الحزم ، ويرحم في مواقف الرحمة ٠

كما يؤكد الباحث علي أهمية توحد أسلوب المعلمين في معاملة التلاميذ بحيث لا يهدم معلم ما يفعله الآخرون ٠

خامسا : نص الفرض الخامس للبحث علي ما يلي : يختلف اتجاه المعلمين نحو معاملة التلاميذ باختلاف المرحلة التعليمية ٠ ولقد دلت النتائج علي عدم صدق هذا الفرض حيث لم توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المعلمين العاملين بالمرحلة الاعدادية ، والمعلمين العاملين بالمرحلة الثانوية في الاتجاه نحو معاملة التدريس٠

وتشير هذه النتيجة الي أن معيار سن التلميذ لا يؤثر علي تعامل المعلمين معه ، ولذا نجد كثيرا من المعلمين يعاملون الطلاب وهم في نهاية المرحلة الثانوية بقسوة وغلظة دون احترامهم ودون أدني تقدير لخصائص نموهم وحاجاتهم النفسية المختلفة ٠

واذا كان البعض يرى أن التلميذ صغير السن قد يتحمل العقاب والأذى علي مضض ، الا أنه يرى أيضا أن الطالب في المرحلة الثانوية يشتاط غضبا لأقل اهانة ، ويثور ويغضب لأقل الأسباب ، فهو بحاجة ماسة الي تقدير الآخرين له ، واحترامهم اياه ، كما أنه بحاجة ضرورية الي معاملة من نوع خاص تتناسب مع ما يحتاجه من أمن نفسي وعاطفي ٠

والباحث - وان لم يوافق - علي استخدام الشدة والعقاب مع صغار السن من التلاميذ ، فانه يرفض وبشدة استخدام هذا الأسلوب في معاملة كبار السن منهم ، كما يحذر وبشدة من معالجة أخطائهم بأخطاء أكبر منها ٠

كمـا يرى الباحث أن المعلمين الذين لا يراعون مطالب نمـو تلاميذهم وخصائص هذا النمو ، انما يجهلون أمورا لها قيمتها الكبيرة في عمليتي التعليم والتعلم • ولأجل هذا نؤكد علي أهمية دراسة علم النفس والصحة النفسية للطالب المتعلم فيكليات اعـــداد المعلمين اذ تساعده علي معرفة أمور لها دورها الكبير في التعليم والتعلم •

وتلك النتيجة التي توصل اليها الباحث تختلف مع نتيجة بحث « ريانز » Ryans ١٩٦٠ والتي أوضحت اختلافا في اتجاهات المعلمين الايجابية نحو تلاميذهم باختلاف المرحلة التعليمية •

سـادسا : نص الفرض السادس للبحث علي ما يلي : يختلف اتجاه المعلمين نحو معاملة التلاميذ عن اتجاه المعلمات في ذلك •

ولقد دلت النتائج علي عدم صـدق هذا الفرض حيث لم توجد فـروق دالة احصـائيا بين متوسـطي درجـات المعلمين التربويين والمعلمات التربويات في الاتجاه نحو معاملة التلاميذ •

وتشير هذه النتيجة الي عدم تميز المعلمات بأسلوب معين في التعامل مع التلاميذ يختلف عن أسلوب المعلمين معهم ، أى أن التعامل مع التلاميذ سواء بالرقة أو الصرامة ليس له علاقة بجنس المعلم فكمـا نجد معلمين صارمين ، نجد أيضا معلمات يتميزون بذلك •

وهذه النتيجة قد تبدو غـريبة الي حد ما حيث لـدى الكثيـر اعتقاد بأن المعلمات أكثـر رقة وحنانا مع التـلاميذ من المعلمين ، ولكن الباحث يرى أن المعلمـــات وهن اناث قد يعـاملن أولادهن أو أزواجهن برقة وحنان ، ولكن حين ينتقل الأمر الي الفصـل فالأمـر مختلف تماما ، اذ قد يلجأن الي الصرامة خوفا من الاستهتار بهن ، أو عصيان أوامرهن • ومما يوضـح لنا ذلك ما توصـلت اليه دراسة « بريانت وكوميسكي » Bryant, comisky ١٩٨٠ من تفوق المعلمين عن المعلمات في استخدام أسلوب المرح والدعابة مع التلاميذ •

توصـــيات الـــدراسة :

من خـــلال نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي :

١ - ضرورة اعداد برامج تربوية للمعلمين في الخدمة وتدريبهم عليها ، وخصـــوصا المعلمين الذين لم يتلقوا تأهيلا تربويا في كلياتهم فهم أحوج من غيـــرهم لذلك .

٢ - تحسين وضـــع المعلم بوجه عام ســـواء اجتماعيا أو مـــاديا واستخدام وسائل الاعـــلام المختلفة من أجل تحســـين صـــورة المعلم ، والتنويه بـــدوره في المجتمـــع .

٣ - التأكيد علي أهمية العـــلاقات الانسانية في مجال التعليم بوجه عام ســـواء بين المدرسين بعضهم والبعض الآخـــر ، وبينهم وبين ادارة المدرســـة وادارة التعليم ، وفي مجال التدريس داخـــل الفصـــل بوجه خـــــاص .

٤ - الاهتمام بصورة كبيرة باختبارات القبول للمتقدمين لكليات التربية ، والابتعاد بها عن الشكلية في الاجراء والتنفيذ ، حتي لا يسمح بدخول مهنة التدريس الا للمؤهل لذلك .

٥ - التأكيد علي ضرورة الأخذ في الاعتبار عند تقييم عمل المعلم عـــلاقاته مع تلاميذه ومـــدى التفاهم الموجود بينه وبينهم ومدى تعاونه معهم وحبهم اياه .

مقتـــرحات ببحوث أخـــرى :

من خـــلال البحث الحالي ونتائجه ، يقترح الباحث اجراء بعض البحـــوث مثـــل :

(١) اجراء دراسة مقرنة بين معلمي المواد الانسانية ، وبين معلمي المواد العلمية في التعامل مع التلاميذ .

(٢) اجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام بعض طرق التدريس مثل المناقشة والمشروعات ، والتعيينات علي تعامل المعلمين مع التلاميذ .

(٣) اجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام أسلوب التدريس المصغر في تدريب الطالب المعلم علي مهارة التعامل مع التلاميذ .

(٤) اجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام المعلمين لأسلوب الود وأسلوب الصرامة علي اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة .

(٥) اجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام أسلوب الود وأسلوب الصرامة علي دافعية التلاميذ للانجاز .

مراجع البحث :

أولا : المراجع العربية :

١ - أبو الفتوح رضوان وآخرون : **المدرس في المدرسة والمجتمع**، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٨م .

٢ - آرثرت جيرسلد : **عندما يواجه المعلمون أنفسهم** ، ترجمة محمد علي العريان ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٦٤م .

٣ - ارلباخ زهنر : **علم النفس للمعلم والمربي** ، ترجمة طاهر مزروع ، القاهرة ، النهضة العربية ، ١٩٧٨م .

٤ - آسيا الصادق : دراسة الاتجاهات التربوية للمعلمين في

الجماهيرية العربية الليبية في المرحلة الاعدادية والثانوية وأثرها في تكيفهم في المهنة ، رسالة دكتوراة غير منشـــورة ، كلية التـربية ـ جـامعة المنصـورة ، ١٩٨٠م .

٥ ـ آمال أحمد مختار صادق : مقياس الاتجاهات التـربوية ، **بحوث في تقنين الاختبارات النفسية** المجلد الثاني ، القاهرة ، ١٩٧٩م.

٦ ـ ج.وين رايتسون : **تنظيم الفصـــول الدراسـية للتعليم** ، ترجمة السيد محمد العزاوى ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م .

٧ ـ حامد عبد العزيز الفقي : دراسة لبعض المواقف القـادية والعلاقات الانسانية ، **الجمعية المصرية للدراسات النفسية** ، الـكتاب السنوى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤م .

٨ ـ روبرت روتشي : **التخطيط للتدريس ـ مدخل للتـربية** ، ترجمة محمد أمين المفتي وزينب علي النجار ، المكتبة الأكـاديمية القـاهرة ، ١٩٧٩م .

٩ ـ سعيد اسماعيل علي : **تدريس المواد الفلسفية** ، القاهرة ، عـالم الكتب ، ١٩٧٢م .

١٠ ـ صـالح عبد العزيز ـ عبد العزيز عبد المجيد : **التربيـــة وطرق التدريس** ، الجزء الأول ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧١م .

١١ ـ عبد العليم ابراهيم : **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** ، القاهرة ، دار المعـارف ، ١٩٦٨ .

١٢ ـ عبد اللطيف فؤاد ابراهيم : **المناهج ، أسسها وتنظيماتهـا وتقويم أثرها** ، القاهرة ، مكتب مصر ، ١٩٧٢م .

١٣ - عنايات يوسف زكي : اتجاهات طلبة كلية اعداد المدرسين نحو مهنة التدريس ، القاهرة ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الكتاب السنوى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤م .

١٤ - فارعة حسين محمد : المعلم وادارة الفصل ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩١م .

١٥ - فؤاد أبو حطب - آمال صادق : علم النفس التربوى ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧م .

١٦ - فؤاد البهي السيد : علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشرى ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٩م .

١٧ - محمد عزت عبد الموجود وآخرون : أساسيات المنهج وتنظيماته ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٩م .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

18 — Alpert. H. Yee, : "Source and Direction of Causal Influence in Teacher-Pupil Relationship." J. of Edu, Psy, 1968, Vol. 59, No. 4, P.P. 275-282.

19 — Bledsoe, J.C. IVAD. Brown, : "Role Perceptions of Secondary Teachers as Related to Pupils Perception of Teacher Behavioral Characteristic.". **Journal of Educational Research,** 1968, Vol. 61, No. 9, P.P. 4-22.

20 — Carl Rogers. : **"Freedom To Learn."** Columbus, Ohio, Charles E. Merril Publishing Company, 1969.

21 — Charles R. Kinker and Natalie A.Naylor, : **"Teaching Today and Tomorrow"**. London, Bell & Hawell Company, 1981.

22 — Cole S. Brenbeck, : **"Social Foundations of Educations, Environmental Influences in Teaching and Learning"**, London, Second Ed, Bell & Hawell Company, 1971.

23—D. Hamachek, : **"Motivation in Teaching and Learning."** Washington, D.C., NEA. 1973.

24 — David H.Hargreaves : **"Social Relations in A Secondary School"**, London, Routledge & Kegan Paul, 1970.

25 — Deborah A. Byrnes. : **"Social Isolates and Teacher" Educational Form,** Vol. 48, No, 3, 1984.

26 — Donald M. Medly and Harold E. Mitzel, : "Some Behavioral Correlates of Teacher Effectiveness". **The Journal of Educational Psychology,** Vol. 50 No. 60, 1959,

27 — E.Stones & S. Morris, : **"Teaching Practive., Problemec and Perspective"**, London & Methuen & Coltd, 1972.

28 — Frank R. Asbury, : "The Empathy Treatment.", **Elementray School Guidance and Counseling,** Vol. 18, No. 3, 1984.

29 — H.Hetal Anderson, : "Studies of Teachers Classroom Personalities", J.Appmong, Vol. 6, No. 2., 1945.

30 — J.Bryant, Paul W.Comisky : "Relationship Between College Teacher use of Humor in The Classroom and Students Evaluations of Their Teacher", **Jounnal of Educational Psychology,** 1980, Vol. 72, No. 4, P.P. 511-519.

31 — Jacqueline Jordan Jrvine, : "Teacher - Student Interactions : Effect of Student Race, Sex and Grade Level," Jorunal of Educational Psychology, Vol. 78, No 7, 1980.

32 — Jin Nolan, : "Vulnarability Index : Aplanning Tool For The Prevention of Classroom Management Problems" Education, Vol. 111, No. 4, 1991.

33 — Lee Morganett, : "Good Teacher - Student Relationships : A Key Element in Classroom Motivion Management.", Education, Vol. 112, No. 2, 1991.

34 — Louis I. Pollock, : "Sign of Our Time". Educational Leadership, Vol. 41, No. 8, 1984.

35 — N.A. Flanders, Betty M.Morrison, : "Changes in Pupil Attitudes During The School Year" J. of Edu. Psy. 1980. Vol. 50, No. 5, P.P. 334-338.

36 — Paraskevopoulos, : "How Student Rate Their Teacher" : J. of Edu, Res, 1968, Vol. 62, No. 1, P.P. 25-30.

37 — Terry J. Toblas, : "A Guidance Orientad Police Youth Bureau", Detriot, M.CH. 1969.

38 — William L. Ofchus, Gnagey. R., : "Factors Related to The Shift of Professional Attiude of Students in Teachers Education", J. of Edu. Psy, 1963, PP. 149-153.